

الباب الأول

المقدمة

الباب الأول :

المقدمة

1-1 تمهيد :

لقد إنتبه المختصون بصناعه التشييد الى الكم الهائل من الاصابات والحوادث الناتج عن صناعة التشييد وما تسبب للعديد من العمال من ضرر كلي أو جزئي وما ينتج عنه من حرمان وفقد للأرواح والعمال المهرة وتلف فى المواد والمعدات , وما ينتج عنها من اضرار بالعمال من حيث عدم القدره علي العمل الكليه او الجزئية .

لذلك كان لابد من وضع التشريعات وسن القوانين الرادعه التي تحول دون حدوث الاصابات والمحافظة على الارواح والممتلكات من التلف وذلك عن طريق الالتزام بالقوانين المحدده للامن والسلامة ومراعات تطبيقها والبحث والتفتيش للتأكد من ذلك بتوفير سبل الوقاية ومعينات السلامة , وتحديد المسؤول عن اجرات السلامة وسبل تطبيقها وكيفية العمل بها وتحديد العقوبات للمخالفين .

أصبحت الشركات العاملة بصناعة التشييد تضع مبدأ العمل الآمن شعارا لها. وأصبح ضابط السلامة في المواقع ومساعدوه من أكثر العاملين بالمشروع سهرا وتعبا ومتابعة طوال ساعات العمل، العادية منها والورديات المسائية.

إن إتباع أصول السلامة ومحاولة منع وقوع الحوادث يجب أن يكون بين أهم العناصر الأساسية للعقود وضمن الشروط وذلك لتحديد الواجبات والمهام , وماهي متطلبات السلامة المطلوبة وطرق التعويضات و كيفية التعامل مع الحوادث والإصابات وكيفية التحقيق في الحوادث وتحديد المسؤوليات .

ويجب علي الشركات بشكل لا يقل عن إهتمامها بتحقيق أرباح مرضية وسمعة حسنة الاهتمام بجوانب الامن والسلامة وتوفير المعينات والتدريب والتوعية الكافية لجميع العمال والتطوير الدوري وتنمية المهارات في

الامن والسلامة , ويجب ان تكون الشركات التي تحمل تصنيف او سجل امن وسلامة في الطليعة او كخيارات اولي عند الدعوه للعطاءات والمناقصات .

ويجب ان تنهج السلطات والهيئات المختص النهج الرادع في تنفيذ اللوائح والقوانين الخاصة بالامن والسلامة وتفعيل العمل بها في جميع المواقع ومعاقبة المخالفين بالعقوبات الرادعة , ويجب ان تقوم بالحملات الدورية للتأكد من ذلك ومراجعة وفحص العقود والتأكد من انها تحتوي على البنود اللازمة لحفظ الامن والسلامة .

إن صناعة التشييد هي أكبر الصناعات العاملة في معظم دول العالم وأن حوالي نصف قيم عقود الإنشاء يصرف على الأيدي العاملة، لذلك لابد من تدريب وتطوير العمال وشرح وعمل ندوات وورش تدريب علي الامن والسلامة , وكيفية التعامل معها وكيفية الالتزام بالقوانين والاثـر الناتج عن ذلك وإن أهمية منع الحوادث تعتبر بالغة الأهمية من الناحية الإقتصادية.

1-2 مشكلة البحث :

(بنود السلامة في عقود التشييد)

علي الرغم من أهمية بنود الامن والسلامة في عقود التشييد الا أن هنالك عجز وقصور في العقود السودانية بشكل خاص علي مواكبة وادراج بنود السلامة في العقود , علي الرقم من وجود القوانين والتشريعات الخاصة بتلك البنود .

وإن ازدهار ونمو صناعة التشييد في السودان وتطورها بشكل ملحوظ وكثر المشاريع الكبيره القائمة ودخول العديد من الشركات الوطنية و الاجنبية في هذا المجال سواء بشكل متخصص او لا يؤدي الي تلوث بيئى وحوادث مزعجة بالاضافة الي خسائر عالية في الارواح والمعدات والتكلفة , وتأثيرها علي المالك لهذه المشاريع او المقاول علي حد سواء , مما يؤدي الي اعاقه فرص التنمية والعمل فكلهما يؤثر علي الحوادث الناتجه عن ضعف إجراءات الامن والسلامة , وذلك سواء تأثير مادي او ضعف السمعه او ايقاف وتعطيل العمل للتحقيقات .

وكل ذلك ناتج من ضعف اجرات الخاصة بالامن والسلامة وعدم مراعاتها عند صياغة العقود , اوعدم الالتزام بالارشادات والتوجيهات واللوائح والقوانين الخاصة بالامن والسلامة في الموقع وضعف الرقابة والتفتيش الدورى .

حيث انة لم تجري الي الان الكثير من البحوث في هذا المجال , فان هذه الدراسة هي محاولة لتشخيص مشاكل الالتزام بينود الامن والسلامة فى عقود التشيد ومدي تأثيرها علي التكلفة وسير العمل , وذلك محاولة لمعرفة اراء المهندسين والمجموعات المختصة بالتشيد داخل الخرطوم , وتركز على مشاكل الامن والسلامة في العقود بما انها الاساس والبداية لعملية التشيد والمرجع الاساسي لها .

والمعروف ان العقود الهندسية والقوانين الخاصة بها تعتبر حجر الاساس في المشاريع الهندسية اذ يتم التطرق لها في العديد من الأحيان في هذا البحث ليس بشكل مفصل بل بالقدر الذي يخص بنود الامن والسلامة في مواقع العمل واللوائح والضوابط الخاصة بها.

3 - 1 أهمية الدراسة :

تتبع أهمية الدراسة الي ان عملية الامن والسلامة واللوائح والقوانين الخاصة بها اصبحت من أهم البنود التي يجب التطرق لها فى العقود وذلك لاهميتها ولانها تبين وتحدد المسؤولية الخاصة بعملية الامن والسلامة وكيفية تطبيقها وما هي واجبات ومسؤوليات كل طرف من الاطراف وتحديد المسؤول عن الاشراف وتطبيق هذه اللوائح والبنود الخاصة بالامن والسلامة وكيفية عمل ذلك .

- التاكيد من القوانين العالمية الخاصة بالامن والسلامة ومدي تطبيقها في السودان .
- تسليط الضوء علي القوانين السودانية ومدي مواكبتها للتطور والقوانين العالمية .
- مدي التزام العقود بينود واجرات الامن والسلامة .
- الفائده التي تجنيها الشركات من الاحتفاظ بسجل الامن والسلامة .
- مدي التزام العمال في المواقع بينود الامن والسلامة التي نصت عليها العقود .

وهل هذه البنود والتشريعات مواكبه للتطور الكبير الذي يشهده مجال صناعة التشيد من تطور في المعدات والاليات والمواد وطرق البناء والحوجة المستمرة لتدريب وتطوير العاملين لمواكبة التطور وذلك لتقليل

الاصابات والحوادث , وهل القوانين والتشريعات الحكومية الخاصة بالامن والسلامة يتم تطبيقها وما هي العقوبات والتعويضات للاضرار الناتجة عن الاصابات والحوادث المختلفة .

كما تكمل أهمية هذه الدراسة فيما تعكسه من واقع الامر من خلال تحليل مشاكل الامن والسلامة في العقود واثره علي عملية استمرار المشاريع دون حدوث مشاكل واصابات وخلافات ناتجة عن القصور في احتواء بنود الامن والسلامة في العقود .

ومن المنتظر ان تعكس النتائج الناتجة عن عمليات البحث المكتبي والميداني في جمع البيانات , الي تحليل مفيد وعكس للواقع للامن والسلامة في العقود الهندسية , فهي تقوم علي تحليل الواقع الحالي لمشاكل الامن والسلامة في العقود ومقارنتها مع بعض الدراسات السابقة من خلال إجراء استفتاء وصفي وتقييم للمهتمين والعاملين في مجال صناعة التشييد , وتزداد اهمية هذا البحث من خلال ما يضيفه من منهجية التي تجمع بين مزايا الدراسات الاستطلاعية الوصفية والتحليلية التقييمية التي تقوم علي طرح عدد من التساؤلات التي توفر الإجابة عليها قدراً من المعرفة بالواقع الحالي للموضوع قيد الدراسة .

كما ان هذه الدراسة سوف تكون من أولي الدراسات التي سوف تسهم في مجال معرفة اسباب المشاكل الناتجة عن قصور بنود الامن والسلامة في العقود , وعد قدرتها علي مواكبة التطور الهائل في مجال صناعة التشييد في السودان .

4-1 أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة بشكل رئيسي الي قياس عجز العقود عن مواكبة التطور في نظم الامن والسلامة , ومن ثم وضع رؤية مستقبلية وإيجاد اساليب جديدة وعملية للتقليل ودر الآثار السلبية للمشاكل الحالية , وذلك من خلال التعرف على واقع ومستوى تطبيق إجراءات الامن والسلامة ومدى الاهتمام ببنود الامن والسلامة في العقود الهندسية . وتهدف الدراسة الى مايلي :-

- تحديد وابرار مشاكل الامن والسلامة في السودان والخرطوم علي وجه الخصوص .
- حصر اسباب تلك المشاكل ومعرفة الآثار المترتبة عليها .
- استطلاع آراء المهندسين والمسؤولين .
- معرفة مدى تطبيق نظم الأمن والسلامة في المشاريع الهندسية ومدى الإلتزام بها .

- بيان اللوائح والتشريعات التي تحتاج الى مراجعة .
 - تحديد الحل المناسب للمشاكل قيد البحث .
- كما تهدف الدراسة الى وضع بعض المقترحات والتوصيات لحل بعض مشاكل الامن والسلامة في العقود من خلال التدريب أو مراجعة القوانين واللوائح أو سن قوانين أو لوائح جديدة .

5-1 فرضيات الدراسة:

تتضمن هذه الدراسة عدداً من الفرضيات ذات العلاقة المباشرة بهدف الدراسة التي تم تحديدها لوصف وفهم المشكلة موضوع البحث , وهي :-

- المشاكل والأسباب الرئيسية التي أدت الي عجز عقود التشيد عن مواكبة التطور في بنود الامن والسلامة وماهي الآثار المترتبة على ذلك؟
- إمكانية الاستفادة من التجارب الدولية ؟
- آراء العاملين والمختصين بهذا الشأن وسبل تطويره ؟
- أهم التوصيات والمقترحات التي تؤدي الي تحسين خدمات الامن والسلامة داخل المواقع ؟

6-1 المنهجية المتبعة:

تضمنت عدداً من المحاور تشمل البحث والإطلاع علي اللوائح و التشريعات ذات الصلة بتطبيقات الأمن والسلامة وأخذ المعلومات من الهيئات التشريعية و القوانين الخاصة بالأمن والسلامة في صناعة التشيد , كذلك زيارة عدد من المواقع لمعرفة مدي تطبيق قوانين الامن والسلامة .

- 1- زيارة الى مكاتب الشركات والمقاولات العاملة في الخرطوم .
- 2- الاطلاع علي الدراسات السابقة في هذا المجال داخل السودان .
- 3- الاطلاع علي الدراسات السابقة في هذا المجال خارج السودان .
- 4- الاطلاع على اللوائح والقوانين والتشريعات المتعلقة باجراءات الأمن والسلامة .
- 5- معرفة اجراءات الامن والسلامة المتبعة دولياً وكيفية تطبيقها والمواصفات الدولية .

6- جمع هذه البيانات وتحليلها باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) للوصول الي معدلات لهذه البيانات والاستفادة من التحليل في اصدار توصيات لتقليل الحوادث والتعويضات وزيادة الوعي والادراك بضرورة اجراءات الأمن والسلامة والاهتمام بها منذ التجهيز للعقود الهندسية .

7 - 1 هيكلية الدراسة:

رتبت الدراسة في خمس أبواب كالآتي :-

الباب الأول (المقدمة) حيث تناول خطة الدراسة من حيث عرض المشكلة والأهمية والأهداف والأسئلة المطروحة في هذا الدراسة، بالإضافة إلى تحديد منهجية (ومحددات) وهيكل الدراسة.

الباب الثاني فقد اشتمل على الخلفية التاريخية للأمن والسلامة والعقود، وبعد ذلك تم استعراض بعض التعاريف والمفاهيم للأمن والسلامة وبعض تعاريف ومفاهيم العقود الهندسية والعطاءات وأنواع المناقصات والعقود، كما تم التطرق فيه للوائح والتشريعات الخاصة بالأمن والسلامة سواء اكانت تشريعات محلية او دولية , وعلي ما تحتوية من بنود خاصة بالأمن والسلامة , والدراسات السابقة في هذا المجال .

الباب الثالث في شتمل على استعراض نتائج الدراسة التي خلصت اليها من الاستبيان الذي تم عملة والمعلومات الناتجة عنه وتم وضعها في شكل أشكال وجداول إحصائية فقد تم فية إجراء دراسة ميدانية لاستطلاع آراء ذوي الشأن وجمع عينة الدراسة والأدوات المستخدمة في جمع البيانات وطرق التحليل الإحصائي المستخدمة .

الباب الرابع يتناول هذا الباب ملخص لاهم النتائج التي تم التوصل اليها عن طريق تحليل النتائج فقد تمت فيها إجراء تحليل للنتائج وتوصيفها ثم يتم عرض وتحليل البيانات تحليلًا وصفيًا و تبويب النتائج .

الباب الخامس يتضمن عملية التعليق والخالصة والتوصيات من خلال رؤية مستقبلية بعد صياغة بعض الحلول والاقتراحات والوسائل الكفيلة بالتغلب على هذه المعوقات للرقى بمستوى الامن والسلامة فى المشاريع الهندسية, وتأثير بنود الامن والسلامة على سير المشاريع ووجوب تضمينها والإهتمام بها عند كتابة العقود .

المرفقات والملاحق المرفقات من قوانين وتشريعات تتعلق بالامن والسلامة وكيفيه الاهتمام بها وبعض التوصيات والصوره للاستبيان وبعض قواعد التى يجب الإلتزام بها لضمان الأمن والسلامة فى الموقع .